الاراده والسلوك فبعد ان يعرفه اداب كل منها وشرايطه المعتبره عند القوم واو
علي قدر سلوكه خاف من لم يسلك بنفسه ما يفسده ان يسلك غيره ٥

الباب السادس في اداب الذكر وما يو

المراد من الذكر تحقيق الانس بالله تعالى والوحشه من الخلق واداب عشرون منها خمسة سابقة
على التلفظ بالذكر وستها اثنى عشر في حال الذكر ومنها ثلاثة بعد الفراغ من الذكر
فاما الخمسة التي هي سابقه على الذكر فالاول التوبه من جميع المعاصي والزلات
وحقيقتها ترك العبد ما لا يعنيه قولا وفعلا وارادة بعد الندم على ما عمل من المخالفات
وترك الزلة في الحال والعزم على ان لا يعود الي مثل ما عمل من المعاصي فتوبة العوام من الذنوب
وتوبة الخواص من الغفلة الي الحضور مع الله تعالى قيل للكتاني رحمه الله عند الوفاه
ما كان عملك قال لو لم تقترب اجلي ما اخبرتكم وقفت على باب قلبي اربعين سنة فكلما
مر عليه غير الله رددته عنه الثاني الغسل والوضو قال الشيخ محي الدين
النووي قدس الله سره فينبغي ان يكون الذاكر على اكمل الصفات ولو ذكر الله تعالى على غير هذه
هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل واجمع
العلما على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفسا ولكن قراة القران
حرام عليهم سوا كان قليلا او كثيرا ويجوز لهم اجرا القران على القلب من غير لفظ وكذا
النظر في المصحف ذكر ذلك في كتابه المسمى بالاذكار الثالث السكوت
والسكون ليحصل الصدق بان يشغل قلبه بالله الله بالفكر دون اللسان حتى لا يبقى
خاطر مع الله الله ثم يوافق اللسان القلب بلا اله الا الله الرابع ان يستمد بقلبه
عند شروعه في الذكر بهمة شيخه ولو نادى شيخه بلسانه في الاستغاثه عند الاحتياج
جاز قال الشيخ جبريل الخرماباذي قدس الله سره فاذا ابتدا
بالذكر يحضر صورة شيخه في قلبه ويستمد منه اذ قلب شيخه محاذي قلب شيخ الشيخ

الي

الي الحضرة النبوية وقلب النبي صلى الله عليه وسلم دايم التوجه الي الحضرة الالهية فالذاكر اذا تصور
شيخه واستمد من ولايته تفيض الامداد من الحضرة الالهية على قلب سيد المرسلين ومن قلب سيد
المرسلين صلى الله عليه وسلم على قلوب المشايخ على الترتيب حتى ينتهي الي شيخه ومن قلب شيخه على قلبه
فيقوي على استعمال الاول اذ هو في البداية على مثال الطفل ليس له قوة استعمال الالة على الوجه
الذي يتروح به تحصيل الغرض وان كان بيده سيف الله وهو الذكر قال صلى الله عليه وسلم
الذكر سيف الله ولكن اين السيف ضارب الابتوة يستفاد من حضرة نبي السيف فاذا استمد
من شيخه جاء المدد لقوله عز وجل وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر انتهى كلامه ٥
الخامس ان يرى ان استمداده من شيخه هو استمداد من النبي صلى الله عليه وسلم لانه نايبه
قال الشيخ يوسف العجمي لقوله صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته
واما الاثنا عشر التي هي في نفس الذكر فالاول الجلوس على مكان طاهر متربعا
او كجلوسه في الصلاة مستقبل القبلة ان كان وحده وان كانوا جماعة فيتحلقوا حلقة
وفرق بعض المتاخرين فقال ان المبتدي يكون كجلوسه في الصلاة لانه امكن للاتيان بالذكر
والمنتهي يكون متربعا الثاني ان يضع راحتيه على فخذيه الثالث
تطييب مجلس الذكر بالرايحة الطيبة للملايكة والجن الرابع لبس اللباس الطيب حلالا
والخامس اختيار بيت مظلم السادس ان يغمض عينيه مع بقا توجهه الي الله تعالى كما
كان قبل غمضها فبتغميض عينيه ينسد عليه طرق الحواس الظاهره وبسد طرق الحواس
الظاهره شرط لفتح حواس القلب السابع ان يخيل خيال شيخه بين عينيه ليكون رفيقه
في الطريق لما قيل الرفيق الرفيق ثم الطريق وهذا الشرط اكد الشروط الثامن
الصدق وهو استوا السر والعلانية والصدق كالسيف ما وضع على شي الا قطعه قال
بعضهم اذا طلبت الله تعالى بالصدق اعطاك مراة تبصر فيها كل شي من عجايب الدنيا والاخرة
التاسع الاخلاص وهو تصفية العمل من كل شوب وبالصدق والاخلاص يصل الذاكر الي درجة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)